



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

- ♦ بذات المنظمة العربية نشاطها بانعقاد مؤتمرها الأول في 25 يونيو 1970 وتشترك في عضويتها دولة اتحاد الامارات العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية . دولة البحرين، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العربية السورية . الجمهورية العراقية ، فلسطين ، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، الجمهورية العربية اليمنية ، جمهورية اليمن الديمقراطية ، المملكة العربية السعودية .
- ♦ اجهزة المنظمة هي :
 - المؤتمر العام
 - المجلس التنفيذي
 - المدير العام
 - الادارة العامة وتضم : ادارة التربية ، ادارة الثقافة ، ادارة العلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ادارة الشؤون المالية والادارية ، مهد احياء المخطوطات العربية .
 - الاجهة وتضم : الجهاز الاقليمي العربي لحواء ، معهد الدراسات العربية العالمية ،
- ♦ وكالة متخصصة تعمل في نطاق الجامعة العربية وتهدف الى :
 - تكين الوحدة الفكرية بين اجزاء الوطن العربي في التربية والثقافة والعلوم .
 - رفع المستوى الثقافي في الوطن العربي حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الايجابية فيها .
 - ♦ ويتم تحقيق تلك الاهداف في البلاد العربية عن طريق :
 - تنسيق الجهد العربي في مجالات التربية والثقافة والعلوم .
 - النهوض بمستويات التعليم والثقافة والعلوم وتشجيع مجالات البحث فيها .
 - اقتراح المعاهدات وجمع المعلومات والحقائق والبيانات المتعلقة ب المجالات انشطة المنظمة .
 - تبادل الخبرات والخبراء والمعلومات والتجارب
 - الحفاظ على المعرفة وتقديمها ونشرها وذلك بالحافظة على التراث العربي وتشجيع التعاون بين الامة العربية والامم الاجنبية بطريقة التعاون الدولي .

الذي ينافس الوحدة او يخالفها ، كما رأى المؤتمر ان يفرق بين هذين الاتجاهين ، وقد اخذ المؤتمر توصيات للنهوض ب المجالات الفنية والمسرح ، والسينما والشعر والاذاعة المرئية والسموعة ، كما تناولت ايضا مجالات الفصحى والعامية ، والمنع الاولي في تاريخ الادب العربي وتوثيق الروابط بين المثقفين وتبادل الانتاج الثقافي .

* التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية هذا العام 202 طالب من عدة بلاد عربية واسيوية . وقد منح المعهد هذا العام عدة درجات علمية على مستوى الماجستير وذلك في مجال الدراسات الاقتصادية ، والاجتماعية والتاريخية ، والجغرافية ، والقانونية ، والشرعية ، والأدبية والشعرية ، وب أيضا في مجال الدراسات الفلسطينية .

* عقدت اللجنة العربية للوسائل التعليمية اجتماعها الثاني بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ، في الفترة من 4/30 الى 5/4/1972 ، واشتركت فيه وفود من اتحاد الامارات العربية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية جمهورية العراق ، سلطنة عمان ، فلسطين ، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، الجمهورية العربية اليمنية ، كما اشتركت في هذا الاجتماع ايضا مندوبون عن الادارة القانونية بجامعة الدول العربية ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي برس اللبان واكاديمية البحث العلمي بجمهورية مصر العربية ، وكان من اهم للتوصيات التي خرجت بها اللجنة في هذا الاجتماع : انشاء مركز عربي للوسائل التعليمية في نطاق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تشكيل لجنة فرعية فنية لوضع نظام اداري لهذا المركز وتقديم مشروع متكامل لانشاءه .

* عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حلقة دراسية عن الظروف البيئية وخطط التنمية في البلاد العربية وذلك بالخطو - 15 من 12 فبراير / شباط 1972 . وقد نسبت

المكتب الدائم لتنسيق التعریب في الوطن العربي ، مكتب الوفد الدائم لدى اليونسكو .
* الشعب المحلية .

* عقدت اللجنة العربية للوسائل التعليمية ، اجتماعها الثاني بمقر الامانة العامة بجامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من 5/30 الى 5/4/1972 واشتركت فيه وفود : من اتحاد الامارات العربية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية الليبية ، السورة ، جمهورية العراق ، سلطنة عمان ، فلسطين ، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية . جمهورية مصر العربية . الجمهورية اليمنية ، كما اشتركت في هذا الاجتماع ايضا مندوبون عن الادارة القانونية بجامعة الدول العربية ، المركز الدولي للتعليم ، واكاديمية البحث العلمي لجمهورية مصر العربية ، وكان من اهم التوصيات التي خرجت بها اللجنة في هذا الاجتماع ، انشاء مركز عربي للوسائل التعليمية في نطاق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تشكيل لجنة فرعية فنية لوضع نظام اداري لهذا المركز وتقديم مشروع متكامل لانشاءه .

* انعقد بالقاهرة في الفترة من 6 الى 11/5/1972 مؤتمر الوحدة والتنوع في الثقافة العربية المعاصرة ، واشتركت فيه وفود من : جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العراقية ، الجمهورية العربية اليمنية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، الديمقراطية الشعبية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، الجمهورية التونسية ، جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، سوريا ، فلسطين ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، كما اشتركت في هذا المؤتمر مندوبون عن بعض الجامعات والمجامع وال المجالس العليا لرعاية الفنون والآداب ، الجمعيات الأدبية ، بالإضافة الى بعض المعنيين بموضوع المؤتمر بصفتهم الشخصية ، وقد تأكيد من خلال المناقشات التي دارت ان الاهتمام موجه الى دراسة التنوع الطبيعي الذي يجد سبيله الى الثقافة العربية ويعبر عن حيويتها وتطلعاتها ، وليس الى التنوع المفتعل

لمسح واقع المناهج الموجودة على ان تعقد حلقة لدراسة الموضوع في يناير 1973 ولمدة شهر في كلية من كليات العلوم باحدى الدول العربية وذلك بهدف التوصل الى ما يؤدي الى تنفيذ المشروع في الصف الاول من المرحلة الثانوية ثم يخطط بعد ذلك لاعداد مجموعة من المعلمين والقادة حلقة تدريبية لمدة شهر قبل بدء العام الدراسي 1974/1973 تمهيداً لتطبيق المشروع . كما رؤى ان تعقد حلقة اخرى على مستوى الخبراء في يناير 1974 وثالثة في يناير 1975 لاستكمال المناهج المقترنة في باقي منسوب المدرسة الثانوية .

* عقدت بمدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية في الفترة من 8 - 13 يونيو / تموز 72 حلقة تطوير وتدريس الرياضيات الحديثة على مستوى المرحلة الاعدادية في العالم العربي . اشتركت فيها : المملكة الاردنية الهاشمية ، دولة البحرين ، الجمهورية التونسية ، جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، الجمهورية العراقية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية اليمنية ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، وقد بحث في هذه الحلقة اوضاع تدريس الرياضيات في العالم العربي وذلك من خلال تقارير المندوبين . كما درست عدة مشروعات لتطوير تدريس الرياضيات ، وشكلت لجان لدراسة وتطوير هذا النشاط بوضع خطة زمنية لهذا الفرض تنتهي في صيف عام 1976 ، وذلك لعقد حلقة دراسية لتقديم النهج الذي تم تطبيقه ، وكتب الصنفون الثلاثة ومرشد المعلم ، وقد توصل المجتمعون في الحلقة الى عدد من التوصيات اهمها اعداد خطة شاملة لتدريس الرياضيات ، الشروع فوراً في انشاء هيئة عربية لتطوير تدريس الرياضيات ، تطوير مناهج اعداد المعلمين بمستوياتها المختلفة وتطوير طرق تدريس هذه المناهج ، انشاء نواد للرياضيات وتوحيد المصطلحات المستعملة في الرياضيات في البلاد العربية .

هذه الحلقة اعمالها مع المؤتمر السوداني عن الانسان والبيئة الذي عقده الجمعية السودانية لتقديم العلوم بالاشتراك مع المجلس القومي للبحوث ، اشترك في هذه الحلقة وفود من : المملكة العربية السعودية ، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العراقية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، دولة الكويت . فلسطين ، كما اشترك فيها مندوبون عن الهيئات الدولية والمنظمات التعليمية العربية ، الامم المتحدة ، اليونسكو ، منظمة الأغذية والزراعة . المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي واتحاد المهندسين العرب . ونوقشت خلال هذه الحلقة موضوعات متعددة تشمل بانتاج المحاصيل ، الانتاج الحيواني ، المياه الجوفية والثروة المعدنية ، تلوث الهواء ، تلوث البيئةريفية وصحة البيئة . كما تم التوصل الى عدد من التوصيات تتصل بالمواضيع التالية : الاهتمام باستغلال وتنمية مصادر الثروة الطبيعية ، الاهتمام بالانسان وتنمية الموارد البشرية ، علاقتها تدعيم الانشطة التي تبذلها الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث ، مكافحة تلوث البيئة عن طريق انشاء مركز عربي لدراسة هذه الناحية والاهتمام بالاشتراك في المؤتمر الدولي للانسان والبيئة الذي تنظمها الامم المتحدة .

* عقدت بالامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ، في الفترة من 1 الى 7 مايو (أيار) 1972 ، حلقة تطوير تدريس العلوم البيولوجية على مستوى المرحلة الثانوية ، وحضرها مندوبون عن الدول العربية الآتية : المملكة الاردنية الهاشمية ، جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المملكة العربية السعودية ، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العراقية ، دولة الكويت ، جمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية .

وقد نوقشت خلالها عدد من الموضوعات الهامة التي تتعلق بأوضاع تدريس البيولوجيا ومناهجها الحالية والمقترنة ، ورُؤى أن تشكل لجنة لاستكمال الدراسات والبحوث اللازمة

- * على نفقة المنظمة أفراد من الجمهورية العربية الليبية ، والملكة الأردنية الهاشمية ، والجمهورية العراقية .
- * قامت بعثة من معهد المخطوطات العربية بالسفر إلى المملكة المغربية في شهر مايو 1972 لهرس وتصوير المخطوطات بها ، كما قام المعهد بطبع العدد الأول من المجلد الثامن عشر من المجلة التي يصدرها .
- * تامت المنظمة بالتعاون مع مركز التوثيق التربوي بالقاهرة بتنظيم دورة تدريبية لمبعوثين عن الدول العربية في مجال التوثيق التربوي ، وقد بدأت هذه الدورة في شهر أبريل 1972 ، وكانت مدتها ثلاثة أشهر تم فيها تدريب أفراد من العاملين في حقل التوثيق على عمليات الفهرسة والتصنيف وأعداد المستخلصات والتعاريف والأخبار وأعداد النشرات الإعلامية والإجابات على الاستفتاءات . وقد اشترك في هذه الدورة

التاريخ يمنية :

ورد في كتاب الإعلان بالتوجيه لمن ذم التاريخ أن كلمة التاريخ يمنية عربية والكتاب لشمس الدين السنحاوي المتوفى عام 902 هـ وقد سبقه إليه المؤرخ الدمشقي ابن عساكر صاحب تاريخ الشام ووجد أحمد كمال المصاري تاريخ مصرية يمنية الأصل .

— التاريخ بالاليالي : الكتب عن السلطان تورخ بالاليالي والتي من الأدنى للأعلى تورخ بالاليام ١ معالم الكتابة ص 51)

المكتب الدائم لتنسيق التعریب

مرحلة وفر المكتب الدائم في البلد والعرب

ب - انتداب أعضاء علميين للمؤتمر من مارسوا تدريس العلوم في الجامعة لخبرتهم بالمصطلحات ودقتها .

ج - تأسيس شعب وطنية للتعریب بهم بجمع حصيلة ما يعرب وارساله الى المكتب الدائم لتنسيقه .

د - تعيين مراسلين علميين يكونون حلقة اتصال بين الشعب الوطنية للتعریب والمكتب الدائم .

ه - وضع قوائم بأسماء الهيئات العلمية والأفراد العلميين ليرسل المكتب اليهم مطبوعاته ومعاجمه

و - انتداب خبير لمدة بضعة شهور يطلع فيها على اعمال المكتب وطريقته في التنسيق ، ليعمل بما في شبنته الوطنية .

ز - تبادل المطبوعات فيما بين المكتب الدائم والمكتبات التابعة للوزارات والجامعات في كل موطن .

وقد استقبل الوند استقبالاً حسناً جداً في جميع البلاد التي زارها ، وقوبل بالترحاب في الأوساط العلمية والصحفية والأذاعة والتلفاز ، وأقيمت له حفلات التكريم ، والمحاضرات ، والجلسات العلمية ، بحيث يمكن القول انه كان ناجحاً في مهمته اتم نجاح .

بعد ما اتم المكتب الدائم سنته العاشرة ، وانجز أعمالاً وفيرة : من معاجم ثنائية وتقنية ، ومعجمات معان ، ونشر مجلته « اللسان العربي » ، يحررها كبار رجال الفكر واللغة في داخل العالم العربي وخارجـه ، والحق بامانة الجامعة العربية ، ثم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المتفرعة عن الجامعة ، قام وفده برحلة في البلاد العربية لعرض نتائج أعماله ، والاتفاق مع المسؤولين التقافزيـن فيها على تنظيم مؤتمر التعریب . ومثلـل المكتب مديره العام السيد عبد العزيز بنعبد الله ، وكثير خبرائه الدكتور مدوح حتى ، في رحلة استمرت قرابة أربعين يوماً ، جلا خلالها في تونس ، ومصر ، والسودان ، والسعـودية ، والكويـت ، والفارق ، وسوريا ، ولبنان ، والأردن ، والجزائر ، وعرج في طريق العودة على باريس للاتصال باليونـسكو ، والاتفاق على تنسيق العمل بين المكتب وبين هذه المؤسسة الدولية .. ولم يكن لديه من الوقت ما يمكنه لزيارة البلاد العربية الأخرى ، فارجأها الى حين آخر . وكان هـدـفـ الـونـدـ الـاتـصالـ بـوزـراءـ التـعـلـيمـ التـالـيـ والتـربـيـةـ وـالتـقـافـةـ ، وـالـجـامـعـةـ الـعـلـمـيـةـ ، وـالـجـامـعـاتـ ، وـالـإـسـانـدـةـ الـمـخـصـصـيـنـ بـالـعـلـمـوـنـ الـلـلـاـجـعـةـ ، مـعـهمـ عـلـىـ مـا يـلـيـ :

١ - تنسيق الجهود الرامية الى انجاح مؤتمر التعریب الذي سيعقد في الجزائر او اخر عام 1973 .

الوزارات المعنية . وانتهى النقاش والعرض السى
الاتفاق على ما يلى :

ا — ان يؤجل عقد المؤتمر الى اواخر عام 1973
ل يستطيع اعداده اعدادا لائتا ولضمان نجاحه .

ب — تتكلل كل دولة بمصاريف انتقال مندوبيها ذهابا
وایابا ، وتعرض الدولة المضيفة ضيافتها خلال
ايم المؤتمر .

ج — تشكيل لجنة لتحضير المؤتمر في الجزائر ،
وتشترك مع المكتب في اقتراح ما ينبغي لتقدير
امور المؤتمر بنجاح ، ثم تقديم تقرير في الموضوع
للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

د — امكان دعوة خبراء للمؤتمر : من مستشرقين
ومعجميين عرب وغير عرب .

ه — وتدرس في المؤتمر خاصة مشاريع المعاجم
الستة المعروضة من قبل المكتب . وستعد
اللجنة التحضيرية بالجزائر دراسة حول امكان
تخصيص لجنة لتقدير اعمال مؤتمر التعریب
السابقة ونطاقها .

و — وضع خطة عمل معجية للمستقبل منسقة بين
جميع الدول العربية على ضوء تقرير يقدمه
المكتب الدائم بناء على تجربته في الموضوع .

ز — العمل بكل الطرق والاساليب الممكنة لنشر
المصطلحات بعد توحيدها في جميع
البلاد العربية ، ومارسة استعمالها .

ح — عرض بعض المشاكل التي يعانيها المختصون
بتدريس اللغة العربية ، للاستارة بآراء الخبراء
والمحضين ، كالطباعة ، والحرف ، والخط ،
وتسييل الكتابة ، وتسييل اللغة ، والتعليم
باللغة في جميع المراحل .

وعاد الوفد ليאשר تنظيمه الجديد على ضوء ما
أفاده في رحلته الطويلة لخدمة اللغة ، ولپياعصف
نشاطه وهمته لرفعها الى المستوى الحضاري
الرموق ، وتأييد الكسب السياسي الذي حصلت
عليه بمسعى الجامعة العربية في الاوساط الدولية
بكسب علمي يجعلها اداة طيبة في التعبير بدقة
ووضوح في مختلف مجالات العمل الدولي .

ولما كان بين هذه الجولة ومؤتمر التعریب اكثرا
من عام ، فقد اتفق المكتب الدائم مع المعنيين بالأمر
على ما يلى :

ا — ان تدور ابحاث المؤتمر حول ستة معاجم اعدها
المكتب مطبوعة طباعة تقية قبل تباه بالرحلة ،
وهي :

(الكيمياء — الفيزياء — الحيوان — النبات —
الرياضيات — الجيولوجيا)

ب — يرسل المكتب المعاجم للمختصين فور حصوله
على القوائم التي تعددها الوزارات المعنية
والجامعات في الوطن العربي من سختين :
احداهما على هيئة كتاب ، والثانية على هيئة
أوراق يترك فيها الفراغ الكافي لملحوظاتهم .

ج — تبقى المعاجم لدى المختصين ستة أشهر على
الأكثر يعالجون ما فيها من خطأ ، ويفسرون
البعها ما نقص ، ويقتربون ما يشاؤون لتعديلها
وتقويتها .

د — ترجع الأوراق المعجمية باللاحظات الى المكتب
ليعود فينسقها تنسيقا جديدا يسهل به على
أعضاء المؤتمر دراستها ومناقشتها في وقت
قصير .

ج — تركيز المناقشات أيام المؤتمر في موضوع
المصطلحات غير المتافق عليها ، مع العمل على
تحقيق الاتفاق حول المصطلح المثار أو
الرجوع درءا لاستمرار الخلاف .

ز — تقييم اعضاء المؤتمر الى لجان تختص كل
واحدة منها ببحث مشروع معجم معين حسب
الاختصاص .

و — ترك تنظيم اعمال المؤتمر الداخلية الى الدولة
المضيفة (الجزائر) على ان يكون المقرر العام
للمؤتمر كبير خبراء المكتب الدائم ، ل يستطيع
الاشراف على التنسيق بمعونة خبرائه بعد
المؤتمر .

وائل الوفد بالمسؤولين في الجزائر ، فرأى
منهم كل الترحيب والجدية التامة ، وعقد جلستي عمل
في وزارة التربية حضرها مندوبون رسميون عن كل

اللغة العربية في المؤتمر الإفريقي التاسع

وجه المكتب الدائم بمناسبة انعقاد الدورة التاسعة للمنظمة الإفريقية خطاباً إلى رئيس المؤتمر وأعضائه ملوك ورؤساء الدول الإفريقية بثلاث لغات هذا فحواه :

اصحاح الجاللة والخامة والمعالى رؤساء المؤنود الإفريقي المشاركة

انه لمن دواعي السرور وينم الطالع أن ينعقد جمعكم السعيد على أرض المملكة المغربية بباب إفريقيا على دنيا العلم وعالم المدينة وأن يلتزم شملكم العظيم في احضان اخوة لكم يستشعرون المسؤوليات الجسمانية الملقاة على حشنكم الميمون في سبيل غد لقارتنا الأم صبور وعزّة لاسانها الإفريقي الطموح .

فاهلا بكم في هذا الجزء من وطنكم الكبير ومقاما طيبا سعيدها بين ظهرانيتنا وشكرا لكم وتقديرا لكل مراميكم التي تستهدفون ودعاء الى الله ان يعين على تحقيق الامال التي تبتغون

يتشرف المكتب الدائم لتنسيق التعریب في الوطن العربي - بالرباط أحد اجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنبثقة عن جامعة الدول العربية ان يقدم اطيب تحياته واذكى متمنياته بالسداد والتوفيق في خدمة قارتنا الفتية كما يشرفه بأن يبعث بعميق شكره وامتنانه ان قررتكم اختيار اللغة العربية واحدة من اللغات الرسمية التي تسير بها أعمال مؤتمركم الموفق وتتصدر بها مقرراتكم السديدة .

وإذا كانت اللغة هي مفتاح العلوم وأداتها الطبيعة ، وكانت إفريقيا الفتية التي نهضت لتواكب ركب العالم حتى تتحقق بمقدمته وجهدت لتزيح ذلك الكابوس الرهيب الذي ران على صدرها ردها طويلا من الدهر حتى كاد يستنزف خيراتها ويمتص رحيقها ، وإذا كانت اللغة العربية هي لغة ما يقرب من نصف تعداد سكان إفريقيا وإنها أصبحت في أغلب المحاولات والهيئات الدولية اللغة الرسمية الخامسة وإن دراستها نصيتها في كثير من جامعات العالم فضلاً عن الجامعات الإفريقية حتى أضحت لها قسمها الخاص وكرسيها المحدد بين قرينتها من لغات العالم الحية - فإنه لحربي بنا نحن أبناء القارة الفتية ان نقتحم ميدان العلم من أوسع أبوابه تصحبنا اللغة

الطبيعة الحية التي تنسع ل تستوعب كل ما يتطلبه التقدم العلمي من مصطلحات وسميات ومدلولات ، ولا تقتصر فينحصر مدها عن احتواء كل ذلك لتكون لنا خير مطيبة نزاجم بها من يسيرون في موكب العلم وتنافس من يشارعون ركب التكنولوجيا الحديثة نجاحاً الحواجز ونطوي مسافات الزمن ونستعرض عما فاتنا — بالرغم مما — فلا تفصلنا عن أولئك الذين ركبوا أ gioaz المضاء ومشوا على سطح القمر وغزوا الكواكب وعواالم السماء — مسافة فلكية — أو حتى لا تكون وقد تسبينا باهدايب العلم ومشينا في مكان النيل من الجسد ، وحتى تعود للقاربة السمراء وليس المظلمة — كما يحلو لن نهبوها ويعن لن سلبوها ان يسموها — عزها ومجدها وتصبح وهي مجد الأحفاد ، كما كانت مهد عظمة الأسلاف والاجداد الذين بناوا المعجزات واقاموا من عجائب الدنيا ما عجز عنه علم اليوم وما يفخرون به ان يدروا منه او يستكشفوا سرها ويزيحوا الستر عن كنهه وطبيعته .

ان المكتب الدائم المنوط به تشقيق التعریف بين الدول العربية والوقوف على آخر المصطلحات العلمية والتعبيرات الفنية لتوحیدها والعمل على اذاعتها وشيوخها واقرارها وتديريساها ليشرفة ايما تشريف ويسره السرور كله ان يضع بين ايديكم الكريمة بعضا من نتاجه المتواضع يشكل من مجلته الدورية التي تصدر باسم «التسان العربي» وهي تتضمن أبحاثا في اللغة لكتاب كتاب العربية من ابنتها او من عكروا على دراستها من المستشرقين من قدامي الأساتذة في مختلف جامعات العالم الكبرى ، وايضا من مجموعة من المعاجم باللغات الثلاث الانجليزية والفرنسية والعربية لبعض من العلوم الحديثة ، وكذلك نبذة موجزة للتعریف بالكتب واهدافه وتاريخه ومنجزاته ، ومشاريجه ، أملا ان يكون قد استطاع القيام ببعض مما انبط به ليسهم ولو بلبنة صغيرة تدعمها جهودكم الموقفة ودفعاتكم الحميدة ونشاطكم المؤوب في سبيل خير افريقيا والافريقيين .

وفقكم الله وسدد خطامكم واعلا شاؤ قارتنا بفضلكم وهداكم ...

اللجنة الأردنية للغة العربية والترجمة والنشر في نشاطها الفاسد

ترجم - في جلاء - الأعمال البعيدة التي تراودنا فجأة جميعاً من أجل تأدية الدور الكبير المنوط بنا، والنهوض باللغة والسير بها قدماً نحو مدارج التقدم والرقي ، واحلالها محل زميلاتها من اللغات الحية المعاصرة ، كما هي رغبة تمن عن مدى التقارب القوي الموجود بين اللجنة وبين مختلف الهيئات والمؤسسات في الأقطار العربية الشقيقة ، فهي لا تألو جهداً في هذا الصدد ، ولا تدخر وسعاً في تحقيقه ، وقد استجابت رئيسها الفضال وزير التربية لرغبة المكتب الدائم في الحصول على خبير للرياضيات وانتدبت أحد أعضائها البارزين وهو الاستاذ الدكتور أحمد سليم سعيدان .

وإذا كان لا بد لنا من كلمة قبل تقديم هذا التلخيص للكتاب المذكور ، لا يسعنا إلا أن نحيي في هذه اللجنة روحها الوثابة وأيمانها الخالص ، ورغبتها الصادقة في مواصلة العمل البناء لدعم حركة التقدم والازدهار في الوطن العربي .

وقد أصدرت هذه اللجنة بمناسبة مرور أحد عشرة سنة على تأسيسها كتاباً فيما تناولت فيه تاريخها ومختلف نشاطاتها في مجالات الترجمة والتعريب والنشر منذ تأسيسها سنة 1961 إلى اليوم .

يقع الكتاب في 79 صفحة من الحجم المتوسط، اشرف على إعداده استاذ عيسى الناعوري سكرتير

منذ انعقد مؤتمر التعريب الأول في 21 أبريل بالرباط بدعوة من المغفور له جلاله - محمد الخامس - رحمة الله ومنذ انطلاق المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي عن هذا المؤتمر ، واللجنة الأردنية للغة العربية والنشر تعمل جاهدة في نطاق اختصاصاتها على توسيع رقعة نشاطاتها من لجنة تعنى بشؤون التعريب إلى لجنة شبطة لم ينحصر عملها في التعريب فحسب بل تهدأ إلى الترجمة والنشر كذلك ، فالمتابع لخطوات هذه اللجنة يتبيّن بوضوح مقدار الجهد الذي تبذله في مجالات التعريب والترجمة والنشر جمِيعاً ، وذلك بما انتجه من كتب قيمة ، وترجمته من مؤلفات جليلة ، وترجمته من أعمال في مختلف العلوم والفنون .

ولقد ظلت علاقة اللجنة بالمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط علاقة عمل مشترك وتعاون متين في مختلف فروع المعرفة والعلم ، وفي المختص الذي سنورده لكتاب القيم الذي أصدرته هذه اللجنة يجد القاريء الكريم كثيراً من هذه الحقائق ، كما يلمس مقدار التعاون الوطيد الذي - كان وما زال - قائمًا بينها وبين مكتب التعريب في الرباط ، والإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية وغيرهما من الهيئات العلمية الأخرى . وهذا يدل على الرغبة الإكيدة في العمل ، تلك الرغبة التي تمتلك بها نفوس أخواننا في هذه اللجنة ، الساهرين على منجزاتها ، والتي

اللجنة ، ولقد قدم له معالي الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان رئيس اللجنة ، ووزير التربية والتعليم ، بكلمة قيمة نوه فيها « بالجهود المتواصلة التي قامت بها اللجنة الاردنية للترجمة عن طريق المساهمة في الترجمة ، وفي الترجمة والنشر » ، كما اشار معاليه الى صلة اللجنة الوثيقة بالإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية والمكتب الدائم لتنسيق الترجمة في الرباط ، الذي قال عنه سعادته : « .. يقوم هذا المكتب باعمال كبيرة مشكورة في حركة الترجمة ذات الارتباط الوثيق بتراث الامة العربية وحضارتها المجيدة » كما انه تمنى ان تكون المرحلة القادمة تتضمن هذه اللجنة هي « تحويلها الى مجمع علمي لفوبي اردني يعمل الى جانب الجامعات الأخرى القائمة في اقطار العربية الشقيقة » وبناء على توصيات مؤتمر الترجمة الاول الذي عقد في الرباط من 3 الى 7 ابريل 1961 والذي جاء من بين توصياته انشاء (شعبة وطنية لترجمة) في كل بلد عربي مهمتها تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالترجمة في بلداتها وتكون صلة بينها وبين المكتب الدائم وتقدم اليه الحصيلة العلمية التي تنتهي اليها الجهد في ذلك البلد » .

وبناء على القرار المقدم من طرف المرحوم قدرى طوقان (ممثل الاردن في المؤتمر) الى وزير التربية والتعليم آنذاك انشئت هذه اللجنة باسم « اللجنة الاردنية لترجمة » غايتها « تنسيق نشاط الهيئات المشتغلة بالترجمة ، وتكون حلقة اتصال بينها وبين المكتب الدائم في الرباط فتسجل كل ما يترجم في الاردن من الكتب وتوافي المكتب الدائم بذلك وتقوم بتنفيذ ما يمكن تنفيذه من مقررات مؤتمر الترجمة » .

ولما تم تعيين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله (رئيسا) للمكتب الدائم قامت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بابلاغ اللجنة وجميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة كما قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله نفسه بابلاغ اللجنة كذلك .

ومنذ اجتماع اللجنة الاولى في صباح يوم السبت 3 / 6 / 61 وهي تواصل مجهوداتها في شتى المجالات العلمية والترجمة . ووفقا لهذا الاجتماع قامت اللجنة بتزويد المكتب الدائم ، والادارة الثقافية بقائمة من الكتب المترجمة في ضفتى الاردن حتى ذلك العام .

وفي سنة 1964 انسنت رقعة عمل اللجنة الاردنية للترجمة الى ميداني الترجمة والنشر ، حيث نشرت وترجمت عددا من الكتب التي ارسلت منها نسخا كثيرة الى المكتب الدائم للترجمة بالرباط ، والادارة الثقافية والى مختلف الهيئات والمؤسسات العلمية الاخرى .

ولما اجتمع اسبوع الترجمة في الرباط من 3 الى 9 يناير عام 1963 قررت اللجنة ايفاد احد اعضائها وهو الدكتور عبد الكريم خليفة ليتمثلها في هذا الاجتماع ، ولقد اشار الدكتور عبد الكريم خليفة في تقريره المقدم الى اللجنة « ان الاردن هو القطر العربي الوحيد الذي بعث بمندوب خاص الى هذا المهرجان في حين اكتفت البلدان العربية بتفويض سفارتها او ملتحقيها الثقافيين في الشمال الافريقي لتمثيلها » .

وهكذا يسترسل الكتاب في تسجيل تاريخ هذه اللجنة ويرصد ما قامت به من نشاطات شتى في مختلف المجالات . مع ذكر علاقاتها بسائر الهيئات العربية وعلى رأسها الادارة الثقافية والجامع العربي والمكتب الدائم لتنسيق الترجمة بالرباط .

وفي سنة 1963 كلفت لجنة خمسية من اعضاء اللجنة نفسها بوضع مشروع نظام شامل دعنه (مشروع نظام اللجنة الاردنية للترجمة والترجمة والنشر) ويشتمل هذا المشروع على اربعة وعشرين مادة موزعة على سبعة فصول ، هي :

1 - تعاريفات عامة .

2 - تأليف اللجنة وشروط العضوية .

3 - اعمال اللجنة واهدافها .

4 - خطة العمل .

5 - شروط العمل

6 - الشؤون المالية .

7 - احكام عامة .

ثم اعيد النظر في هذا المشروع ، ووضع مشروع نظام جديد حيث رفع الى رئاسة الوزراء بتاريخ 7 - 1 - 1967 ، فنوفق عليه ونشر في الجريدة الرسمية الاردنية بتاريخ 1 - 3 - 1967 ، ثم صدر فيما بعد تعديل برقم (35) لسنة 1968 . العدد رقم 1988 ، ثم صدر فيما بعد تعديل برقم (35) لسنة 1968 .

3 - لجنة الكتب العلمية ، (هدفها ترجمة الكتب العلمية والتقنية)

4 - لجنة الفكر العالمي (هدفها ترجمة روايـع الفكر العالمي الى العربية) .

وختـم الكتاب برسـالة بعـث بها مـعالي وزـير التـربية والتـعـايم وـرئيس الـجنة الاستـاذ اسـحق الفـرحـان الى دـولـة رـئـيس الـوزـراء حـول اـشـاء مـجـمـع عـلـمي لـغـوي اـرـدنـي ، وـتـنـطـفـ من هـذـه الرـسـالـة الـكـرـبـيـة الـفـقـرـة اـنـتـالـيـة : « ولـلـعـلـ من المـنـاسـب ان اـذـكـرـ لـدـولـتـكم انـاـرـدنـ كانـ اـوـلـ بلدـ اـسـتـجـابـ لـتـوصـيـاتـ المـؤـتمـرـ المـذـكـورـ ، وـاسـسـ شـعـبـةـ وـطنـيـةـ ، هيـ «ـلـجـنةـ اـرـدنـيـةـ لـلـتـعـرـيبـ وـالـتـرـجـمـةـ وـالـنـشـرـ »ـ وـلـقـدـ عـقـدـتـ الـجـنـةـ خـلـالـ الـاعـوـامـ الـاـحـدـ عـشـرـ الـتـىـ مـرـتـ مـنـ تـأـسـيـسـهاـ حـتـىـ الـآنـ خـمـسـةـ وـخـمـسـينـ اـجـتـمـاعـاـ ، وـنـشـرـتـ عـدـدـاـ مـنـ الـكـتـبـ الـمـتـرـجـمـةـ وـالـمـوـضـوـعـةـ ، وـشارـكـتـ فـيـ درـاسـةـ مـشـارـيعـ الـمـعـاجـمـ الـتـيـ وـصـلـتـ يـاهـاـ مـنـ الـمـكـتـبـ الدـائـمـ لـلـتـعـرـيبـ ، وـظـلـتـ عـلـىـ اـنـصـالـ مـسـتـمـرـ بـالـادـارـةـ الـقـافـيـةـ لـجـامـعـةـ الـدـولـ الـعـرـبـيـةـ وـالـمـكـتـبـ الدـائـمـ لـلـتـعـرـيبـ ، بـحـيـثـ أـصـبـحـتـ لـدـىـ هـاتـيـنـ الـجـهـتـيـنـ هـيـ الـمـثالـ وـالـقـدوـةـ فـيـ نـشـاطـهـاـ وـجـهـودـهـاـ الـكـبـيرـةـ فـيـ حـقـلـ الـتـعـرـيبـ وـالـتـرـجـمـةـ ، وـنـالـتـ الثـنـاءـ اوـاسـعـ مـنـهـاـ فـيـ مـرـاسـلـاتـ عـدـيـدةـ وـكـذـالـكـ فـيـ مـجـلـةـ «ـلـلـسـانـ الـعـرـبـيـ»ـ الـتـىـ يـصـدـرـهـاـ الـمـكـتـبـ الدـائـمـ لـلـتـعـرـيبـ فـيـ الـرـبـاطـ »ـ .

وهـكـذاـ يـتـجـلـيـ لـنـاـ مـنـ خـلـالـ هـذـهـ الـمـجـالـةـ مـدـىـ الـجـهـدـ الـكـبـيرـ الـذـيـ تـبـذـلـهـ هـذـهـ الـلـجـنـةـ الـتـىـ نـتـعـنىـ لـهـاـ مـزـيدـاـ مـنـ التـقـدـمـ وـالـنـجـاحـ فـيـ مـرـاحـلـاـ الـقـادـمـةـ وـهـيـ تـتـحـولـ مـنـ صـورـتـهاـ الـحـالـيـةـ إـلـىـ نـوـاـةـ لـجـمـعـ عـلـمـيـ لـغـويـ يـسـاـهمـ فـيـ خـدـمـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـتـرـاثـهاـ الـخـالـدـ بـجـانـبـ مـجـامـعـنـاـ الـلـغـوـيـةـ إـلـاـخـرـيـ فـيـ الـدـولـ الـعـرـبـيـةـ الشـقـيقـةـ .

وبـعـدـ هـذـهـ الـلـمـحةـ الـتـارـيخـيـةـ عـنـ هـذـهـ الـلـجـنـةـ النـشـيـطـةـ بـعـدـ الـكـتـابـ «ـخـلاـصـةـ اـعـمـالـ الـلـجـنـةـ مـنـذـ تـأـسـيـسـهـاـ الـتـىـ كـانـتـ أـهـدـافـهـاـ الرـئـيـسـيـةـ الـتـىـ قـامـتـ مـنـ جـلـهاـ تـنـخـصـ فـيـماـ يـليـ :

- 1) مـسـاعـدـةـ اـقـطـارـ الـشـمـالـ اـفـرـيـقـيـ الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ تـعـرـيبـ الـلـغـةـ لـتـفـيـ بـجـمـعـ الـاـغـرـاضـ الـتـىـ تـسـتـخـدـمـ فـيـ مـخـلـفـ مـرـاقـقـ الـحـيـاةـ .
- 2) الـعـمـلـ عـلـىـ تـرـجـمـةـ عـدـدـ مـنـ رـوـايـعـ الـاـثـارـ الـفـكـرـيـةـ الـحـيـاةـ .
- 3) الـتـعـاـونـ مـعـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ وـضـعـ الـفـاظـ عـرـبـيـةـ لـلـمـصـطـلـحـاتـ الـاجـنبـيـةـ .

وـفـيـ حـقـلـ الـتـرـجـمـةـ وـالـنـشـرـ اـصـدـرـتـ الـلـجـنـةـ الـمـدـيـدـ مـنـ الـكـتـبـ الـعـالـيـةـ وـالـعـرـبـيـةـ قـامـ بـتـرـجـمـتـهاـ وـنـشـرـهـاـ اـسـاـذـةـ اـعـضـاءـ فـيـ الـلـجـنـةـ ، اـمـاـ فـيـ مـيدـانـ الـتـعـرـيبـ فـقـدـ سـاـمـهـتـ مـسـاـهـمـةـ كـبـيرـةـ فـيـ درـاسـةـ كـثـيرـ مـنـ الـمـعـاجـمـ الـتـىـ وـصـلـتـ يـاهـاـ مـنـ الـمـكـتـبـ الدـائـمـ فـيـ الـرـبـاطـ وـمـنـ لـجـنـةـ الـتـنـسـيقـ بـيـنـ الـلـجـانـ الـوـطـنـيـةـ لـلـيـونـسـكـوـ ، وـالـادـارـةـ الـقـافـيـةـ لـجـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـغـيرـهـاـ .

وـيـشـيرـ الـكـتـابـ إـلـىـ أـنـ الـلـجـنـةـ مـاـ زـالـتـ سـائـرـةـ بـعـونـ اللـهـ إـلـىـ الـإـمـامـ ، وـتـطـوـرـاـ الـدـائـرـةـ عـلـمـهاـ وـتـوـسيـعـاـ لـرـقـعـةـ نـشـاطـهـاـ اـرـتـاتـ تـقـيـمـ لـجـنـةـ الـتـعـرـيبـ إـلـىـ الـلـجـانـ الـفـرعـيـةـ الـتـالـيـةـ :

- 1) لـجـنـةـ اـحـيـاءـ الـرـاثـ الـعـرـبـيـ الـاسـلامـيـ (ـيـعـنـىـ بـتـحـقـيقـ الـمـخـطـوـطـاتـ الـقـدـيـمـةـ وـنـشـرـهـاـ)ـ .
- 2) لـجـنـةـ الـفـكـرـ الـعـرـبـيـ (ـهـدـفـهـاـ تـرـجـمـةـ الـفـكـرـ الـعـرـبـيـ وـالـتـعـرـيفـ بـهـ فـيـ الـلـغـاتـ الـفـريـقـيـةـ)ـ .

نحو استراتيجية

جديدة للتربية في البلاد العربية

والاستعمار تحريراً للوطن وتمكيناً للإنسان العربي من الانطلاق بنفسه وبمجتمعه على طريق التقدم » .

ويمكن عرض الوثيقة في النقطة التالية :

1 - بذات الوثيقة في تحليل ضاف للصراعات والتحديات التي تعيشها الأمة العربية ، وأولى ملامح هذه التحديات : **النمو السكاني** ، حيث بلغ المعنى المرتفع منه في الستينيات من هذا القرن إلى 3٪ سنوياً ، ويتضمن أن يتجاوز في السبعينيات هذه النسبة ويقترب مجموع سكان البلاد العربية من 124 مليون نسمة سنة 1970 إلى 172 مليون نسمة سنة 1980 . وهذا النمو يؤثر سلباً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويزيد من حدة مشكلاتها ، وغالباً ما يأتي على الجهود التربوية وياكل جزءاً كبيراً من عائلتها » .

وعلى هذا الأساس تنتهي الوثيقة بضرورة الأخذ في الاعتبار بهذا الامر ، عند رسم سياسات التعليم واستراتيجيته وبنائه ومحنته والتخطيط له .

وثاني هذه الملامح : ظاهرة الهجرة من القرية إلى المدينة ، التي تنتج عنها مشكلات اجتماعية خطيرة .

ثالث هذه الملامح : عدم اتزان توزيع السكان الجغرافي ، بحيث يتكتلون في مساحات دون أخرى .

انعقد بصنعاء (اليمن) المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب من 23 - 30 ديسمبر سنة 1972 . وبهذه المناسبة أصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية وثيقة هامة أعدها كل من الدكتور يوسف صلاح الدين قطب ، والدكتور محمد الهادي عفيفي ، والدكتور محمد سيف الدين فهمي ، والدكتور محمد أحمد الفنام .

وقد رسم معدو الوثيقة في دراساتهم المختلفة « استراتيجية جديدة للتربية والتعليم في البلاد العربية » على ضوء التحديات والصراعات التي يواجهها المجتمع العربي المعاصر حتى يتمكن من العبور بقوه وسرعة إلى التقدم المنشود وإلى أوضاع تعليمية بناءة تسعى إلى تنمية الثروة البشرية كلها . وليس إلى فئة محددة منها بحيث تصبح قادة على مواجهة هذه التحديات التي تقف في سبيل تقدم الأمة العربية » .

ومن التحديات التي سجلتها الوثيقة والتي تواجه أمتنا العربية ، تحدي النمو السكاني بما يصحبه من خلل ديمغرافي مع عدم توازن في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في معظم الأحوال ، وهناك الصراع ضد التخلف طلباً لحياة عصرية متقدمة ، والصراع ضد التجزئية طلباً للوحدة ، والصراع ضد التناقض الثقافي والاجتماعي طلباً للوحدة الثقافية وتجددها ، ولتكامل المجتمع وانسجامه ، والصراع ضد الصهيونية

الملاحم الى مجالات للتفاعل الصحي بين الافراد وعاما من عوامل التماسك الاجتماعي والتكميل الثقافي .

— الصراع ضد التجوزة :

توضح الوثيقة كيف ان الاستعمار سعى دائمًا الى تشتيت شمل الوحدة العربية وانارة النصرات على اختلافها ، فيما بينها ، واستغل الاستعمار هذا الانقسام والتفكك ليجعل فلسطين ارضا تقوم عليهما دولة اسرائيل المفترضة .

كما اشارت الوثيقة الى ان «المقود الثلاثة الاخيرة قد اكدت ان الوحدة ينبغي لها بجانب سعيها الى انتقام لقائها والاعتزاز بتاريخها والاحتفاظ بتراثها والتمسك بقيمها الاصيلة ، ان تأخذ بالعلم والتكنولوجيا في صورهما التقديمية على اوسع نطاق ، كما اكدت ان الصراع القائم حاليا بين الامة العربية والصهيونية والاستعمار ليس مجرد صراع عسكري او سياسي فحسب . وانما هو في الحقيقة صراع حضاري شامل ينبغي ان يلعب فيه التعليم دورا مركزا .

وبعد دراسات وافية لواقع التعليم في البلاد العربية والاستراتيجيات الموجهة له ، انتقلت الوثيقة الى رسم استراتيجية جديدة للتربية في البلاد العربية»

ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجية في اربعة عناصر متكاملة — حسبما جاء في مقدمة الوثيقة نفسها — وهي :

١ - التغيير التدريجي الشامل في التربية الذي يقوم على تصحيح رؤية جديدة للتعليم كل التعليم ، تلتقي الجهود التربوية على تحقيقها من اكثر من موقع في النظام التربوي ، وذلك كبدائل لاستراتيجية الاصلاح الجزئي الذي يبقى التقديم مع بعض التعديلات او الاضافات في جانب من جوانب التعليم او مستوى من مستوياته .

ب - تعليم المجتمع كل المجتمع ، كباره مثل صغاره ، بمؤسساته المدرسية وغير المدرسية ، وذلك كبدائل لاستراتيجية تعليم الصغار قبل الكبار بل على حساب الاخرين في المدارس .

والملحق الرابع : تركيبهم العمري الذي ينحاز نحو الاطفال .

ولهذه النسبة المرتفعة من الاطفال داخل سكان البلاد العربية تأثيرات مهمة في العرض والطلب على التعليم ، مما يجعل العبء اثقل على التعليم وقد نوهت الى هذه الظاهرة الخطيرة الامم المتحدة غير ما مرر .

— الصراع ضد التخلف :

بينما يضاعف العالم المتقدم خطاه على الطريق نحو الامام ما زالت الامة العربية تخوض معركتها ضد التخلف بجميع اشكاله ، مما يجعل الهوة تتسع بين هذه البلاد وبينها من البلاد النامية .

وتشير الوثيقة الى : « انه في الوقت الذي تملك فيه البلاد العربية موارد اقتصادية وامكانيات مادية مؤهلة وتراثا حضاريا عريضا ، فضلا عما يتواافق حولها من اسباب المدنية الحديثة ، فإن جمهورة ابنائها لا يقumen بمستوياتهم الثقافية المتخففة على استثمار هذه الموارد والامكانيات والتراث بما يدفعهم الى طريق التقدم بالسرعة المرجوة » .

كما اشارت الوثيقة الى الوان أخرى من الصراعات كالتناقضات الثقافية والاجتماعية ، فعلى الرغم من ظواهر الوحدة وتواافق عناصر التجانس الثقافي المتماسك الاجتماعي — على الرغم من ذلك — فإن الظروف التاريخية والجغرافية والاجتماعية قد خلقت منها تفاوتات وتبنيات ارتفع بعضها الى حد التناقض والصراع بالإضافة الى عوامل اخرى كالصراع بين القديم والجديد ، والتناقض القائم بين ثقافة الريف والحضر ، ومسألة توزيع الثروة الخ .

ومما يزيد من هذه الصراعات جميعا المزبعة المعرفة التي يعيشها العرب في الوقت الذي يتتوفر لديهم كافة الامكانيات لمحوها وخطيها .

وتلخص الوثيقة الى القول الى ان هذه التناقضات برمتها تفرض نفسها على التعليم بحكم كونه من صنع المجتمع وجزءا من ثقافته ، مؤكدة ضرورة حسم كل الخلافات ومواجهتها كل الصعب حتى تحول كل تلك

- تبني القيادات السياسية للاستراتيجية وتعيّتها .
الجهود لتنفيذها .
 - البحث العلمي في عناصر الاستراتيجية المقترنة
والقيام بتجارب طبيعية قبل التوسيع (تنفيذها .
 - التخطيط الكفء لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة
مع مواصلة البحث والمراجعة في مشكلات
التنفيذ والتطور .
 - تطوير الادارة التربوية وتكثيفها وتعيّتها بما
يتلاءم مع طبيعة الاستراتيجية الجديدة ويوفر
لها الكفاءات القيادية في التوجيه والتنفيذ .
 - اعادة النظر في برامج اعداد المعلمين وتدريبهم
في ضوء مفاهيم الاستراتيجية الجديدة وطالباتها
ليكونوا أداة فعالة في تنفيذها .
 - توعية المجاهير بالاستراتيجية الجديدة وفتح
باب الحوار في عناصرها وخصائصها وأهدافها
وسائل تنفيذها .
 - اعادة النظر في توزيع المواد المالية المخصصة
للتعليم في ضوء مطالب اصحاب الاستراتيجية الجديدة
والاستخدام الامثل لهذه الموارد ، مع فتح
المجال للمبادرات الشعبية والدعم العادي من
جانب الافراد والجماهير .
 - الاستعانة بالخبرة العالمية والمساعدات الدولية
وبخاصة من جانب منظمة اليونسكو ، في
التحرك على الطريقة الجديدة بنجاح وكفاية .
- ج - الاهتمام بجودة التعليم أسوة بكمّة ، او
دون فصل بين الكم والكيف ، وذلك كبديل لاستراتيجية
الكم مع اهمال الكيف على حسابه .
- د - الاتجاه التربوي العربي الواحد الذي يبدأ
بالالتقاء على ملامح رؤية تعليمية جديدة على المستوى
القومي تحول بها نظم التعليم في البلاد العربية فولا
ونعلا ، الى نظم تربية عربية حقيقة ، ويتحقق
بتجسيدها في الواقع تعبئة التعليم في كل موقع عربي
لتجميد الثقافة العربية وتحويل المجتمع العربي الى
مجتمع عصري .
- كما انه بفضل هذا الاتجاه تجتمع للبلاد العربية
على اعمال مشروعات تربية مشتركة وتنسيق خططها
التعليمية وجهودها العلمية ، او لا واخيراً تبذل جهود
مشتركة لتمكين الفلسطينيين العرب من ان يكون لهم
تعليمهم الذي يمكنهم من مواصلة النضال واسترداد
حقوقهم وبناء فلسطين الجديدة .
- وتصر الوثيقة على انها ليست في الواقع سوى
 مجرد فتح باب حوار طويل وعميق امام السادة وزراء
التربية والتعليم العرب ، ومن ورائهم من مختصين
وفنيين وخبراء وملئمين .
- وتشير في الاخير الى انه لا بد بعد الحوار ،
والالتقاء على العناصر الاساسية للاستراتيجية الجديدة
- بعد تقييدها وربما تعديلها - لا بد لها من ضمانات
لوضعها مو ضع التنفيذ وهذه هي الضمانات التي
ساقتها الوثيقة تحقيقاً لذلك :

بَيْنَ الْمُجَهَّلَةِ وَقَرَائِهَا

ما زلت أليها القارىء العزيز – في مطلع كل عدد جديد – تتاكد من الحقيقة التي أمنت بها منذ صدور أول عدد من مجلتك «اللسان العربي» فقد اختلفت من هذا اللسان أداة للتخطاب والتفاهم والتعلم الأولى التي لا ترضى بها بديلاً باي لسان أعمى آخر ، بل إننا نلمس بوضوح أن آيمانك بحقيقة ذلك هذه يزداد يوماً بعد يوم حيث جعلت من هذا «اللسان» المثير الحر الذي تعرض فيه كل ما يعن لك في أمور اللغة من قضايا ومشكلات ، وفي الوقت ذاته تبرز القدرة الهائلة التي تتطوّر عليها لفتك الخالدة ، وتسخرها في خدمة «العلم» بمختلف فروعه وتنوعه ، حتى تسير ركب التطور المعاصر الذي ما عرف التاريخ يوماً تقدماً يضاهيه ، وأنت بذلك إنما تبدي أوهام المفترضين المقللين من شأن هذه اللغة الجاهلين لها ، وتشهم في بناء صرحها النايل الذي يزداد بك وبآيمانك متناه وصلابة وقوة . «واللسان» هي بدورها كانت حريصة كل الحرص على أن تعمل دائماً على مضاعفة آيمانك بهذه الحقيقة وما زالت تبذل قصارى جهودها في تأكيد هذا الإيمان وترسيخه في النفوس بباراز جلال العربية وعظمتها والسير بها قدماً نحو لغة حية معاصرة قادرة على احتواء كل جديد . حديث في كل علم وفن .

وما زالت الصلة الوثيق التي بين المحلة وقرائنا الأعزاء تزداد تقارباً ومتانة يدعمها السبيل العارم من رسائلهم المختلفة الحافلة بأجمل العواطف وأصدقها .

ونحن إذ نشكر للقراء نبل مشاعرهم ونؤكّد للجميع هذه الرغبة فيما ، نشد على أيديهم بحرارة ونعدّهم على أن نعمل دون هوادة أو توأن بلوغ الغاية التي ننشدها جميعاً بحول الله .

ولا ننسى أن نذكر مرة أخرى أن هذا الباب من القراء إليهم وهو ملتقى أفكارهم ومنتدى آرائهم وهو ينتظر منهم دائماً كل توجيه أو نقد أو تعليق أو آية وجهة نظر أخرى في كل ما يتعلق بنشاط المكتب عامه والمجلة خاصة .

من المملكة المغربية :

* من مدينة طنجة بعث إلينا الاستاذ عبد السلام العوام بادسي بر رسالة رقيقة نتقطف منها هذه السطور : كانت تتبوأها في عصورها الذهبية السالفة » .

من الجمهورية الجزائرية :

* من الجزائر العاصمة جاءتنا كلمة رقيقة من معايير وزير الاعلام والثقافة الاستاذ احمد طالب البراهيمي الى السيد مدير المجلة يقول فيها: «يسريني ان اكتب لكم هذه الرسالة مجدداً عهد الاخوة والتعاون بيننا ومتينا على الجمود المجدية المشكورة التي تقومون بها في مجال التعریب ».

* ومن مدينة وهران وصلتنا كلمة رقيقة من رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور عبد الملك مرتابني جاء فيها: « انت ببارك اعمالكم وجهودكم المتواصلة المثمرة في مجال التعریب ، واصدار المعاجم الحديثة التي تشمل مختلف مجالات الحياة » .

* ونعود الى مدينة الجزائر لنلتقي مع رسالة اخرى من رئيس ركن التعریب بوزارة الدولة المكلفة بالنقل الاستاذ مصطفى كمال مغربي نتقطف منها ما يلي : « اشكركم الشكر الجليل عن الجمود الجبار الذي تبذلونها من اجل تسيير التعریب في الوطن العربي ، واطلب الله ان يمدكم بالنجاح الدائم ويفتقكم في كافة نشاطاتكم » .

* ومن مدينة تلمسان تطالعنا رسالة الاخ عبد الجليل مرتابني قال فيها : « لقد أتيت لي ان اطلع على مجلدين من مجلدات « اللسان العربي » الفراء التي يصدرها مكتبة المقر ، واعجبت بما جاء فيها من مقالات ومحاضرات وبحوث قيمة تعد بحق ثمرات جهود مضنية طويلة » .

* ووصلنا من الجزائر خطاب رقيق من السيد ناجي يحيى ، يزجي فيه الشكر للمجلة وهو مقتبس جداً بالنهج الذي تتجه في دراستها اللغوية وتحقيقاتها المختلفة ويقدم لنا بعض الاقتراحات منها :

— يتنى ان يبادر المكتب بالكتابة الى جميع المؤسسات العربية والهيئات وال المجالس والمعاهد والحكومات حتى تفرض رقابة ضارمة - وبصفة مستمرة - فيما يخص استعمال مختلف المصطلحات التي ينبغي ان تكون موحدة في جميع اقطار الوطن العربي .

— ان ينشر المصطلح العربي في صور الانتاج بحيث تمنع كتابة تعریفات المنتوجات التي وجد لها اصطلاح ، باحرف عربية ومعنى اعجمي مثل « كولونيا » للدلالة على العطر او العليب ، وكذا « كازينو ، وبسكوت »

* من مدينة وزان كتب اليها القارئ الكريم السيد المكي الريسواني الكلمة التالية : يشرفني ان انشوه بالجهودات القيمة الجبارية المتجلية في انشطتكم المتنوعة واخض منها مجلة « اللسان العربي » التي تشرف مكتبنا الدائم للتعریب وتدفع كل مواطن للاعتذار به نظراً للخدمات الجليلة التي يعمل المكتب دانياً على تحقيقها لمسايرة ركب التقدم والحضارة » .

* من التصر الكبير وجه اليها السيد الطاهرى محمد الكلمة التالية : « لقد سعدت بالاطلاع على مجلتكم الهدامة الى تحقيق واعلاء اللغة العربية والخروج بها من مشكلاتها الى طريق التقدم حتى تكون لغة حية قادرة على مجابهة العصر السدى بمطرانا يومياً بكل جديد » .

* ومن مدينة الدار البيضاء كتب الاستاذ عبدالرحمن التباج الكلمة رقيقة جاء فيها : « لقد أصبحت « اللسان العربي » بفضل مجهوداتكم ومساهماتكم مجلة واسعة الانتشار جديرة بالافتخار فطوبى لكم وهنئاً » .

* وهذه تحيية السيد الحسين بن محمد السملالي من الدار البيضاء كذلك جاء فيها : « لقد كان سروري عظيمًا بمجلتكم الفراء نظراً لجهود الجبار والخدمات الجلى التي تبذلونها في اخراج هذه المجلة خدمة للتراث العربي العظيم ولفتحه » .

* وافانا الاستاذ السفير الدكتور عبد الهادي النازي بر رسالة جاء فيها : « لقد تلقيت رسالتكم حول اعتزام المكتب التعريف باصدقاء المجلة وكتابها ، وقد كان ذلك تفكيراً سديداً منكم لا يهدف فقط لربط الاواصر بين رجالات الفكر في المشرق والمغرب ، ولكنكم كذلك تعرفون وراء هذا العمل الضخم الذي يقوم به المكتب ، ولا اకتم حقيقة لمستها من خلال عمل خارج الغرب سفيراً بلادياً ، كنت تكتيراً ما اتلقى ما مثل هذا السؤال : من هم الذين يدعون « اللسان العربي » في مثل هذا الارجاع ومثل هذه المادة ؟ وكم كنت اقرأ على ملامح الاصدقاء معالم التقدير والاکثار لجهودكم الشرفية ، تلك التقديرات التي افتئم هذه الفرصة لانقلها اليكم صادقة مؤملاً لكم المزيد من النجاح والمزيد من التوفيق » .

انستاس الكرملي ، ابراهيم مصطفى ، طه حسين ، وعلى الجارم ، عبد الغني حسني ، وسلامة موسى ، ومارون عبود ، وميخائيل نعيمة ، وقد حفلت مجلات ذلك الوقت بابحاث مطولة حول الكتاب القيم كالمقتطف ، والثقافة ، والشراع ، والاهرام ، والمصرى ، والدستور ، والتربية الحديثة ..

اما المستفربون لكتاب العلائى فهم المحافظون من اللغويين الذين لا يرضون بالتغيير والتجديد والاجتهاد في ميادين اللغة الرحمة » .

وبقى هذا الكتاب على حالته وطبعته سنة 1938م الى ان جاء الدكتور اسعد على فالف سنة 1968 كتابه حول تهذيب المقدمة اللغوية ، ونشرته « دار النعمان » وجاء كتاب التهذيب هذا في أربعة أبواب وخاتمة .

الاول - التطور اللغوي ونشوء اللغة العربية .

الثاني - معقول العرب ومستقبل العربية .

الثالث داء العربية ودواؤها .

الرابع - المجمع والمعجم .

وقد نوه الاستاذ الشتوى في الاخير بالجهود الكبير الذي بذله الدكتور اسعد على في « تهذيبه » لمقدمة الاستاذ العلائى وتعنى اعادة طبع هذا الامر القيم ، حتى يتسعى لكافة الباحثين الاطلاع عليه والافادة منه .

من جمهورية مصر العربية :

* نفتح هذه السلسلة برسالة من الاديب الاستاذ علي الجندي عضو المجمع العلمي بالقاهرة ، جاء فيها: « لقد اتحتم لنا غرصة ذهبية للاستمتاع بهذا الكتاب الجليل والم Osborne الفذة التي تدل على العلم الغزير والفكر النايف والتنسيق الدقيق ، والغيرة على لغة الكتاب العزيز ، فبارك الله جهودكم وأفاض عليكم النورة والقدرة ووفقاكم لخدمة اللسان العربي وأثابكم الثواب الوافر »

* من القاهرة كذلك وصلتنا رسالة رقيقة من الاديب الاستاذ وديع نمسطين يقول فيها : « ادعوا لكم بمزيد من التوفيق في مأياكم العلمية ومبادركم الفكرية فانتم تنهضون برسالة للضاد مقدسات وتخلصون في ادائها اخلاصا عرفته العامة والخاصة ، وتبذلون من ثمين الوقت والجهد ما تلميس آثاره في كل

ولا يمنع ترجمة اسم المنتوج الى لغة اخرى ، لكن فى هذه الحالة ينبغي كتابة الاسم بكيفية يظل فيها الاسم العربي هو البارز .

* وهذه تحية من السيد ابن عبد الله الاخضر من وهران بالجزائر الشقيقة كذلك جاء فيها : « اطلعت على المقال الذي نشرته صحيفة « الصباح التونسية » ، والذي نقلته عنها صحيفة « العلم الاسبوعية » ، والذي اثنى فيه صاحبه على الجهود المبذولة لنطوير اللغة وجعلها تساير مسيرة الركب الحضاري ، وذلك بما تبذلته من مجهودات كبيرة في هذا المضمار سعيا وراء دحض ادعاءات المفترضين على اللغة فسمعت بذلك كثيرا » .

من الجمهورية الليبية :

* من ليبيا بعث اليها الاستاذ سامي عطا حسين التحية الرقيقة التالية : « ليتني استطيع تصوير مدى اعجابي وتقديرى للباحث والدراسات الجيدة ، وللجهود العظيمة التي تبذلتها في سبيل لغة القرآن »

* ومن طرابلس حمل اليها البريد الكلمة التالية من الدكتور علي عبد النعم : « ارجو ان تكون على صلة بهذا الجهد العلمي المنظم الدقيق ، والذي يهم في التعريب الفكري بين المثقفين العرب ، والذي يعمل على احياء الثقافة والمدنية العربية كحضارة ذات ابعاد متعددة الجوانب ، بعيدة الاعماق تكون اصلا ثابتة للنهاية العربية المعاصرة » .

* ومن ليبيا ايضا وافانا الاستاذ محمد العيساوي الشتوى بعرض مبسط عن « تهذيب المقدمة اللغوية » للعلائى .

ولقد اشار الاستاذ الشتوى الى المكانة التي يحتلها الاستاذ العلائى في ميدان اللغة والادب ، وعدد كثيرا من كتبه المتنوعة في شتى المجالات وهي كتب معروفة لدى الباحثين والمتبعين .

يقول : انقسم الناس امام كتاب العلائى الى مشفق ومؤيد ومستغرب - على حد تعبير الدكتور اسعد على . . . فالاستاذ اسماعيل مظفر سكري المجمع المصري للثقافة العلمية ابدى اشواقه على نفسه ، وعلى الكتاب ، وعلى مؤلفه ، اذ اعتبره الصيحة الاولى لقيام التوسيع في اللغة ، هذا الاشواق من المسؤول الرسمي عن الثقافة العلمية . . . أما الذين أيدوا الكتاب ، ورجحوا به بدون خوف ولا احتراز لهم الاسائلة : الاب

بالمستوى العلمي الدقيق الذي يمتنع الدرس المتخصص ويرفع من مستوى لغتنا الفراء ويقرب بين جهود العلماء والدارسين في جميع أنحاء العالم العربي وغير العربي .. وفتقم الله وأفاد بجهودكم في رفع شان العربية أنتم جميع من يسخرون بطريق مباشر أو غير مباشر في هذا العمل الجليل » .

* وأما رسالة الأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم العيد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فقد جاء فيها : « لا يسعني إلا أن أشيد بجهودكم الكبيرة التي شدونها إلى اللغة العربية لتعزيز صرحها الشامخ ، إذ أنه جهد توفر له الأخلاص الصادق والتفكير القويم ، فلا يملك أي منصف إلا أن يذكر بالإجمال والتقدير هؤلاء الذين يقفون بعزم راسخ وراء هذا العمل الكبير الذي يحتل مكاناً كبيراً في عقول الدارسين ووجانهم » .

* وكتب علينا الأستاذ وجدي رزق غالى من القاهرة أيضاً رسالة رقيقة يزجي فيها الشكر للمجلة والعاملين بها ويخبرنا عن صدور معجم له بعنوان « المعجمات العربية » ، بيلوغراڤية شاملة مشرورة تقديم الدكتور حسين نصار ويقول أنه قام بحصر شامل إلى درجة تصوی للمعاجم العربية المطبوعة في جميع أرجاء العالم منذ أول معجم طبع 1505 حتى آخر معجم صدر عام 1970 .

يقع في ثلاثة أقسام :

الاول : المعاجم العربية العامة الاحادية اللغة (عربي - عربي)
الثاني : المعاجم الثنائية والمتمددة اللغات (عربي - اجنبي ، اجنبي - عربي)

الثالث : المعاجم المتخصصة ورتب هذا الباب هجائياً على رؤوس الموضوعات الدالة على العلوم و مجالات المعرفة المتخصصة ،

ويخبرنا أن معجمه هذا سجل من أعمال المكتب الدائم « معجم الأصول العربية والأجنبية للعربية المغربية ، والمعجم الصوفى ، والمعجم التقى المالكى ، وكلها من تأليف الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

من الجمهورية العربية السورية

* من دمشق وصلتنا رسالة رقيقة من السيد محافظ متحف الفن الحديث - المتحف الوطني - الأستاذ

مكان » . وفي رسالة أخرى منه كذلك يقول : « أعود إلى الثناء على الجهد الذي يبذله مكتبة الموقر في خدمة الضاد والترجمة والمصطلحات والمعالج . وهي تبعث شتوء بها العصبية من إنداد الرجال ، وما دمتم متفرجين للعلم والثقافة والفكر ، فخدمتكم هي الباقية في جماعتنا العربية ، وهي تجمع عليها مشارقنا ومغاربنا ولا تختلف ، فالازموا مكانكم في ميدان الثقافة والفكر ، وتابعوا نشاطكم بتجرد وخلاص ، واسهروا على خدمة الضاد الحصان في جامعتنا الكبرى وعروتنا الوثقى وشرقنا الأكبر » .

وهذه رسالة من الأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد الخطوطات بالإنابة يقول فيها : « إن محمد الخطوطات يتبع نشاطكم الكبير في خدمة اللغة العربية وائرتها » .

* وأما الأستاذ محمد ابراهيم عطيه فيقول في رسالته « يسعدتي أن أحبيكم وأشتراككم على هذه الموسوعة العربية الفنية التي تصور مدى ما تقومون به من خدمات جلى وجهود مضنية من أجل رفع شأن الإسلام واللغة العربية » ، حتى أنها لم تكن موسوعة لما تتضمنه من دراسات وأبحاث ومعاجم لهم كل عربي وكل من يغار على العربية مهما كان تحصيله العلمي ، وإنني لشديد الفخر والاعتزاز « باللسان العربي » وبأسرة تحريرها » .

* ومن القاهرة نفسها بعث علينا الأستاذ توفيق علي وهبة مدير الشؤون القانونية يفتتحها بقوله : « لقد سعدت أليها سعادة ، بالاطلاع على العدد الثامن من مجلتكم القيمة « اللسان العربي » التي ترخر بال موضوعات القيمة ذات المستوى الرفيع ، وفي الحقيقة لقد سدت هذه المجلة فراغاً في المكتبة العربية فادعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لخدمة العربية لغة القرآن الكريم » .

* ومن مصر العربية كذلك حمل علينا البريد الكلمة الرقيقة التالية وهي من الأستاذ المسرحي الكبير زكي طليمات : « إن مجلتكم تفيض بكل مفید وطريف مما يزيد في ثراء لغتنا العربية المستحدثة ويعمل على توحيد لسانها وتقارب لهجاتها الإقليمية في زمن نحن أحوج ما تكون فيه إلى الوحدة اللغوية » .

* وتقينا من الأستاذ محمد صبحي عيسى من قسم الدراسات العربية - الجامعة الأمريكية - رسالة يقول فيها : « لكم أسعدني أن تصدر مجلة كهذه

عن الجمود المطلية التي يبذلها في سبيل نشر اللغة العربية وتوسيعها الجماهير العربية وتنقيتها باللغة النصحي التي هي من أولى مقومات النهضة العربية ادعوا الله ان يوفق خطكم ويسددها لما فيه خير الامة ووعيها .

* وهذه رسالة اخرى من الاستاذ وليد حسن السعيد الى السيد مدير عام المكتب نقتطف منها هذه السطور : « من خلال ما رأينا وقرأنا ، فقد تجلى لنا عظيم عملكم ، وكبير فضلكم في خدمة امتكم وبناء وطنكم ، وفي سبيل الحفاظ على لغتكم العربية اتسم ورفاقكم الذين يعملون معكم في المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، ولقد كانت محاضر تكم « ثوريه التعريب » التي نشرت في الصفحة السابقة من الجزء الاول من المجلد التاسع ، تعبيرا صادقا عن عملكم الكبير ، وغاياتكم النبيلة ، وجهدكم العظيم ، وفقكم الله وسدد خطاكتم » .

* وهذه رسالة اخرى جاءتنا من حمص من الاستاذ يحيى عبارة يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكم الغراء » اللسان العربي ». فراحتني ابحاثها الشيقة ومواضيعها القيمة ، وتحقيقاتها اللغوية الرصينة ، والتعلقات الرائعة على الكتب العربية المحققة ، خدمة للتراث العربي ، وصونا له من الضياع ، وكذلك متابعة مجلتكم لمشكلات التعريب والتصدی لوضع المصطلحات الفنية الملائمة مما جعل مجلتكم فريدة في أبوابها ، وفي طليعة المجالات العربية ذات الشان » .

من الجمهورية اللبنانية

* ومن لبنان نبدأ من صيدا لنلتقي مع الاستاذ محمد المدائني في هذه التحية الرقيقة : « لقد تسلمت الدفعة الاولى من مجلتكم النيسنة ومطبوعاتكم ، فتأذلنني ذلك الجهد الجبار الذي تبذلونه لخدمة الصحن ، وقاتلتها من عثرتها ، حفظكم الله ذخرا للضاد وينها » .

* ومن مدينة طرابلس تطالعنا رسالة الاستاذ اكرم صوفی رئيس الدائرة الاقتصادية في لبنان المالي التي جاء فيها : « لقد تسلى لي ان اطلع على الجزئين الاولين لمجلة » اللسان العربي « فاكتبرت الجمود المضنية التي اسفرت عن هذا الانتاج الضخم ، وتبعد اللغة العربية احوج ما تكون اليه في عصرنا الحاضر ، لاسيما واننا في عز مسيرتنا الجبار للانتظام في صنوف الصدارة من موكب الامم الناهضة » .

حسن كمال جاء فيها : « يسعدني حقا ان التقي مطبوعاتكم القيمة التي كانت وما زالت كثرا ثمينا بعفي المكتبة العربية التي كانت الى عهد قريب تفتقر الى مثل هذه المعاجم والمؤلفات الأخرى التي تفتقىء من ابحاثها كلفائدة ، وتنقل الكثير من معارفها الى طلابنا في الجامعة ، اذ فيها يجد القارئ العربي ضالته المنشودة وامنيته التي ظل ينتظرها عهدا طويلا والتي بدا يتحققها بما اصدرتم من كتب هامة في السنوات التي خلت والتي ما زلت عاديين العزم على نشرها في المستقبل ، احيي اسرة هذا المكتب العاملة بالخلاص وتفان واتمنى لكم كل النجاح ما دام رائدكم الاعتزاز بلغة الضاد » .

* ومن دمشق كذلك جاءتنا الكلمة التالية الرقيقة من الدكتور عبد الرحمن الصابوني عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق يقول فيها : « جزاكم الله كل خير وان » اللسان العربي « لعمل ننجز به مع الاجيال الصاعدة بتحقيق صمود لغتنا وتحديها للزمن » .

* وهذه رسالة ثالثة من دمشق ايضا بعث بهاينا الاستاذ احمد بهجة قنصله رئيس نقابة الترجمة المحففين نقتطف منها ما يلي : « اطلعت على بعض منشوراتكم ، ولاسيما ما يتعلق بمعاجم المفردات ويطيب لي ان اعرب لكم عن سروري البالغ بهذا الانجاز العلمي القيم ، الذي يفتح لغتنا بما تفتقر اليه من تعابير علمية وتقنية وفنية » .

* ومن العاصمة السورية كذلك تطالعنا رسالة الاستاذ محمد سعيد مولوي الخبير في المخطوطات العربية نقتطف منها هذه الفقرة : « اطلعت بسرور نسريني فيها أنها المجلة التي طال بحثنا عنها وتشوفنا عظيم ، وشفف كبير ، على مجلة » اللسان العربي « اليها ، لخدمة لغتنا العربية العظيمة . وتتجدد حيويتها ونشاطها بما يؤهلها لحمل تبعات الحياة الجديدة ، والمفترعات الحديثة ، وتطورات الفكر الجبار » .

* ومن مدينة حلب جاءتنا هذه الكلمة الرقيقة من الاستاذ المحامي فرنان باي يقول فيها : « ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اعرب لكم عن بالغ اعجابي وتقديرني للجهود الضخمة التي تبذلونها في هذا الحقل ، راجيا الله ان يسدّد خطكم الى ما فيه رقي وازدهار امتنا العربية الماجدة » .

* ونعود الى مدينة دمشق لنلتقي مع رسالة الاستاذ عبد الوهود طليمات الذي « يحيي فيها المكتب

* ومن بيروت وجهينا الاستاذ قاسم منصور مدير الثانوية العاملية التحية التالية : « ونحن اذ نبدي اعجابنا بقيمة هذه الكتب وتقديرنا للمجهود الكبير الذي بذلته في سبيل اعدادها ، نشكر لكم تلطفكم بارسال هذه المنشورات علينا » .

وهذه رسالة اخرى من طرابلس كذلك جاءتنا من الدكتور عبد المجيد نعمي يقول فيها : « لقد جاءت « اللسان العربي » لتسد نراغا كبيرا في مجال تنسيق عمليات التعریف في عالمنا العربي وذلك ان المثقفين والعلماء في مجالات الثقافة والفكر كانوا في حاجة ماسة لما أخذتم على عاتقكم القيام به في مجال تسهيل عمليات نقل الفكر الأوروبي الى اللغة العربية وبصورة خاصة في مجال نقل التراث العربي الى اللغات الاوروبية » .

* وهذه رسالة اخرى من بيروت بعث بها علينا الاستاذ حسن شقير جاء فيها : « ساخت لي الفرصة أن أطلع على « اللسان العربي » فاعجبت بما تضمنته هذه المجلة من أبحاث واجتهادات قيمة في اللغة العربية وارتباطاتها الفكرية والعلمية والثقافية بلغات أخرى ، كاللغة الفرنسية واللغة الانكليزية ، فوجدت أنه بأمكانى الاعتماد إلى حد بعيد على مجلتكم الغراء »

* ومن مدينة زحلة وجهينا الاستاذ جورج ليان حميسه هذه التحية : « في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ امتنا ، وبينما تستيقظ معانى القومية في وجдан شعوبنا سواء من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية ، تستوقف المثقف العربي بعض مظاهر هذه البقلة في منظمتنا الثقافية الكريبة ، لأننا نجد أنفسنا اليوم أحوج ما نكون الى جهودكم الخيرة في سبيل ايجاد معجم لغوي علمي كاللسان العربي » بغية احياء وبعث لغتنا العربية بحيث تهضم معطيات الحضارة الجديدة وتتأضل فيها » .

* ونعود الى بيروت لنلتقي مع رسالة الاستاذ جوزف افرم البستاني رئيس دائرة المكتبة المركزية التي جاء فيها : « انه لمن اسعد المناسبات هذه التي تتتيح لنا التعبير الواهى عن مدى اغتنامنا ومحبتنا بالبالغين بهداياكم الخطيرة في أهميتها والتفيسة في قيمتها والفاتحة عن مجهودات ذوى العلم والكتابات المشحونة بالطاقات الأدبية والثقافية والفنية والعلمية » والتي تعطي وبالتالي ثمارها الطيبة لتفادي بها اجيال المستقبل من المثقفين من خلال مكتباتنا

العامة التي لا يمكن لها ان تنمو وتشع الا بهذه الاعمال المبنية على الفكر المبدع في مختلف ميادين الحياة المعاصرة » .

* ومن الخيام كتبينا الاستاذ فايز عباس ابو عباس يقول : « تحياتي وتقديرني للمجهودات الضخمة التي تبذلها ، لاخراج اعداد « اللسان العربي » الذي هو بحق من اروع ما انتج من دراسات ومواضيعات لغوية وعلمية وادبية وغيرها » مما يجعل منه مصدرا لا يستغنی عنه كل باحث ودارس ، ومرجعا يعود اليه في كل حقل من حقول المعرفة الإنسانية » .

* « بسرور وغبطة وتقدير بالغ لعملكم الجليل ، طالعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فوجئت بها بحق دواء ناجعا للسان العربي الحالى لذلك كاتبكم شاكرا ومقدرأ لكم هذه الجهد الكريمة فى سبيل خدمة اللغة العربية ، ولما تقدمون من زاد لفوبي حتى تتفذى به المكتبة العربية » . هذا بعض ما جاء في كتاب الاستاذ سليم نجيب البيطار من العبرة ببيان .

من المملكة الاردنية :

* من عمان حمل علينا البريد التحية الرقيقة التالية من الدكتور عبد العزيز الدوري من الجامعة الاردنية : « أود أن أعرب لكم عن بالغ تقديركم لجهودكم القيمة ولانتاجكم المثير في خدمة العربية » .

* من عمان جاءتنا رسالة من الاستاذ عيسى الناعوري سكرتير اللجنة الاردنية للترجمة والتعریف والنشر يقول فيها : « أرجو أن تأذنوا لي بإبداء ملاحظة عرضت لي وأنا أعود الى مطالعة اعداد مجلة « اللسان العربي » التفيسة التي لا شك في أنها تؤدي رسالتها رفيعة جدا ، هي رسالة التهوض بلغة الصاد العزيزة ، وأبراز مزاياها وخصائصها المهمة ، ليكون ذلك وسيلة الى اعادتها الى عزها وزهوتها وغنائها ، وبالتالي الى اعادة العزة القومية الى أهل هذه اللغة المجيدة » .

ويشير الاستاذ عيسى الناعوري في رسالته ملاحظة مهمة تتعلق بالترقيم فيقول : « ان العناية بالترقيم في بعض الابحاث التي تنشر في المجلة اما أنها مفقودة تماما ، وأما أنها غير كافية ، وعلامات الترقيم أصبحت من العوامل المهمة ، المساعدة على صحة القراءة وجودتها » .

ويضيف قائلا : « أنا لا اجهل ان العرب القدماء لم يعرفوا الترقيم ، وأن الكتب القديمة - الا في بعض

وَمَعْ تَقْدِيرِنَا لِمُلْاحَظَةِ الْإِسْتَاذِ النَّاعُورِيِّ ، نَشْكُرُهُ
وَنَتَسْأَلُ أَنْ يَوْافِنَا دُومًا بِمُلْاحَظَاتِهِ الْقِيمَةِ وَاقْتِرَاحَهِ
الْمُدِيلَةِ .

٣- من المملكة العربية السعودية :

* من الرياض وجهينا الاستاذ عثمان الصالح رسالة رقيقة نقتطف منها ما يلي : « لقد وفق الله المغرب العربي المسلم الى تصحيح اللسان العربي بكفاح في تنقیح اللسان وتوسيعه بالبلاغة والبيان ليعود لساننا كما كان ابان ازدهار اللغة العربية فيرجع اليها امثال الاصمعي والكسائي وسيبويه وغيرهم من اركان العربية الفصيحة وان المكتب الدائم لتنسيق التعریب بعد ثورة على الدخيل على اللغة يطهرها من كل ماتشابها من لکنة او عجمة ، اتني لشغوف بكل ما يصدر عن هذا المكتب من حلائل الاعمال »

* ومن القصيم حملينا البريد التحية التالية من النادي الأهلي الثقافي جاء فيها : « لقد اطلعنا على مجلتكم « اللسان العربي » فوجدناها مليئة بالبحوث العلمية ولقد اطلعوا على الترجم في مختلف الفنون والعلوم وتعد هذه المجلة الرباط الذي يجمع بين الشرق والغرب ، تتبعوا صادق تقديرنا لما يتذلونه من جهود في سبيل العلم واللغة »

* ومن مكة المكرمة جاءتنا هذه التحية من رابطة العالم الإسلامي ، الأمانة العامة من الاستاذ محمد صالح التزار الأمين العام نقتطف منها هذه السطور: « ما زلنا نتابع نشاط المكتب ونشتري على أعماله وجهود رجاله المشكورة » ، راجين لهم التوفيق في مهمتهم وتحقيق غايتهم »

* ومن جهة وجهه علينا الاستاذ محمد ثانى هوساوى الكلمة الرقيقة التالية : « اهتئ نفسك وكل الذين يلتقون حول مائدة القرآن لينهلوا النبع الصافى للعمل الكبير الذى ساهم به المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى فى خدمة لغة القرآن ، انه لجهد عظيم يبلغ صدر كل مسلم غيور ، فما أحوجنا الى تكتيف كنوز لفتنا وما أحوجنا للرد على كل المحاولات التى تستهدف طمس معالم لفتنا المشرقة ومتبتكم فى هذا الصدد يضطلع بالدور الكبير الذى أتيط به من منذ تأسيسيه ولقد تمثل هذا الجهد فى مجلدات « اللسان العربى » وفي غيره من المطبوعات القيبة التى تصدر عن داركم الموقرة » .

طبعاتها الحديثة - تخلو منه خلوا تماما . ولقد وجدت
عناء كثيرا في مطالعة تلك الكتب ، فكنت أضطر إلى
قراءة الفقرة الواحدة مرارا ، لأعرف كيف أقرأها قراءة
صحيحة سليمة المعانى .

ولست أجهل كذلك أن علامات الترقيم حدّيث
المهد ، ولعلنا أخذناها في ما أخذنا - عن الفرب
الحادي . ولكننا فعلنا حسنا جداً في ذلك . فقد
اصبّع الكاتب هنا يعرّف كيف يجزيء عبارته وفقاً
للمعنى ، وكيف يعطي المعاني حقها في الجمل عن
القراءة » .

ثم يشير صاحب الرسالة الى انه لاحظ بشكل خاص ان جميع الابحاث التي يكتبها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس تحرير المجلة ، خالية تماما من علامات الترقيم ، كما ان هناك ابحاثا أخرى تتخلو جزئيا من هذه العلامات » .

ويضرب أمثلة على ذلك ، بمقال الدكتور محمد المبارك ، من جامعة دمشق حول « التفاعل الحضاري في تكوين اللغة وتطورها » المنشور في العدد السابع من المجلة ؛ وبمقال الدكتور شوكت الشطي ، كذلك ، حول « تبلور الفكر العربي في علم الطب » المنشور في العدد السادس .

ثم يضيف : « ان تقدم اللغة ، وتطورها يتطلبان تيسير قراءتها ، وتسهيل الوصول الى تناول ما تقدمه من معانٍ . وعلامات الترقيم تساعد على ذلك مساعدة كبيرة ، وتتوفر على القارئ جهد الركض واللهاث فى قراءة لا يعرف اين يقف منها ، وain يسير » ، والى اين ننتهى ؟ » .

«اللسان العربي» : تشاير الاستاذ عيسى الناعوري ما ذهب اليه من رأي ، لأن مسألة الترقيم أصبحت حقيقة من الضروريات في جميع الكتابات والتاليف لكونها تخفف على القارئ عناء المراجعة ، وتسهل عليه تفهم المعنى بسرعة ويسر .

ونحب أن نشير هنا إلى أنه اذا اهمل الترقيم في بعض المقالات والبحوث فليس معنى ذلك أن الكاتب توشى بذلك عن قصد ، وإنما هو راجع في عدید من الأحيان الى عوامل شتى ، منها طريقة الكاتب في الكتابة او التصنيف ، او قد يكون أحيانا سبب سقوط اكثراها عند التصحیح - غير اننا سنولی هذا الامر مزيدا من العناية .